رابط المادة على منصة باحث

شرح نونية ابن القيم - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

42 - نونية ابن القيم - الأبيات من) 513 (إلى) 923 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم رب السماوات السبع ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر شرور انفسنا ومن شر كل شيء انت اخذ بناصيته - 00:00:20

اللهم انت الاول وحيس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقضي عنا الدين واغننا من الفقر واعذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن شر من اراد بنا سوءا يا رب العالمين - 00:00:40

ايها الاخوة في النونية وصلنا الى البيت الثالث الخامس عشر وادي الثلاث مئة في الكلام على اهل الحلول انتهينا من الكلام على الاتحادية والان الكلام على اهل الحلول الذين يقولون ان الله في كل مكان - 00:00:59

الله في كل مكان يقولون بالذات موجودا بكل مكان ولا يقولون انه حال بالامكنة؟ لا يقولون هو في كل مكان كوجود الهواء بكل مكان وجود الهواء بكله وليس كالهواء لا كوجود الهواء - 00:01:22

وهذا قسم من الجهمية ان القسم الاخر منهم اه الذين يقولون بالتعطيل والنفي وهذا موجود في كل مكان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - 00:01:46

قال الشارح رحمه الله والقوم ما صنوه عن بئر ولا قبر ولا حش ولا اعطاني. وهذا اعظم من الاول. الاولون قالوا ان الله عز وجل بائن من خلقه لكنه معهم بالذات في كل مكان. في الابار وفي القبور في الحشوش في كل مكان. لم ينزهوه والعياذ بالله عما ينزه عنه - 00:02:17

بعض الناس عما ينزه عنه بعض الناس وهم جعلوهم في كل مكان. فوصفوه على ما قال المؤلف رحمه الله بل من هموم قد رأى تشبيهه بالروح داخل هذه الابدان وعلى هذا فيكون حالا حتى في لبدان. كحلول الروح في البدن. تشبيه - 00:02:41

تشبيه وجوده كوجود حلوله عز وجل في الامكنة كحلول الروح في البدن تمثيل لذلك ولا انه هو الروح ما فيهم من قال ليس بداخل او خارج عن جملة الاكوان. نعم ما فيهم من قال هذا. يشير الى الاقدمين منهم الذين قالوا انه ليس - 00:03:02

داخل العالم ولا خارج العالم. ليه؟ لانهم الجهمية على قسمهم قسم نفع محطة ليس بداخل العالم ولا خارج العالم وقسم قال لا هو في كل مكان كوجود الهواء في كل في كل مكان - 00:03:29

او كوجود الروح في جميع البدن لكنهم حاموا على هذا ولم يتجاسروا من عسكر الايمان. فهم حاموا حول هذا الشيء. وقالوا لا داخل العالم ولا خارجه. يعني لا يوصف بهذا ولا هذا. لكنهم خافوا من عسكر الايمان. يعني خافوا من اهل الايمان ان ينبذوهم نبذا - 00:03:49

وعليه مرد الائمة احمد وصحابه من كل ذي عرفان. قوله احمد يعني بذلك احمد بن حنبل رحمه الله وهؤلاء الجهمية هم الذين رد عليهم احمد بن حنبل واصحابه. وقصة محنته مشهورة في كتب التاريخ - 00:04:13

لهم كتب كثيرة في تسمى بالرد على الجهمية الرد عالجهمية والزنادق الامام احمد اول رد عالجميل البخاري الذي هو قسم من كتاب الخلق على العبادة والقسم الثاني اول رد على الجهمية للدارمي - 00:04:31
عثمان ابن سعيد رد مفصل والرد على الجهمية له كتاب اخر في ذكر الادلة الرادة عليهم وكثير لابن ابي حاتم وهؤلاء الجهمية الذين قالوا انه ليس بداخل العالم ولا خارج العالم - 00:04:50
ولا يقال موجود ولا ليس بموجود ولا كذا هؤلاء نعوذ بالله نعم فهم الخصوم لكل صاحب سنة وهم الخصوم لمنزل القرآن. قوله فهم يعني الجهمية. ولهم مقالات ذكرت اصولها لما - 00:05:17
ذكرت الجهم في الاوزان وقد تقدمت اصول جهم في الاسماء والصفات وفي القدر وفي الايمان وغير ذلك. لما تكلم على الجهم في اوائل المنظومة ورد عليه. هذه مقالات هؤلاء مقالات هؤلاء الجهمية - 00:05:37
كلامه في القدر وكلامه في الصفات ونفي الصفات وتعطيله هي التي تقدم يقول هؤلاء خصوم كل صاحب سنة بل هم خصوم المنزل للقرآن عز وجل لانهم ردوا قوله تبارك وتعالى في اثبات - 00:05:55
وجوده تعالى واسمائه وصفاته وانه في السماء وفي العلو هم يقولون لا ليس فيهم علو الله يقول اامنتم من في السماء ويقول ليس في السماء القسم الثاني من الجهمية سيذكر فصل - 00:06:15
وقوله لما ذكرت الجهم يعني بذلك زعيمهم الجهم ابن صفوان ويقال ان الجهم ابن صفوان ليس زعيم الطائفة زعيم الطائفة الطائفة الاول. الاول بل زعيمه الاول الجعد ابن درهم. حيث تكلم بامرين. الاول قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. الثاني لم يكلم موسى تكليف - 00:06:36
هذا اول ما نفى الكلام او اول ما نفى الكلام والمحبة ثم تطورت المقالة وتفرعت ونشرها الجهم بن صفوان. واليه نصبت لانه هو الذي نشرها ودافع دونها. اما الاول وهو الجعد فانه - 00:07:04
قتل دون ان تنتشر ان تنتشر مقالته مثل ما قال الامام احمد وغيره حكى عن البخاري في خلق افعال العبادة انه رجل كان ناظر طائفة من السمنية شككوه قالوا هل رأيت ربك هل سمعت وهل اسست وهل كذا - 00:07:18
دخل بيته وشك وترك الصلاة اربعين يوما ثم خرج الى الناس وقال الله هو هذا الوجود ان الله ليس ليس بموجود ولا غير موجود وليس كذا ولذلك لا يعني لا يثبت الاسماء والصفات - 00:07:41
بزعمه فرارا من من بزعمه يقال انه يثبت صفة القدرة فقط واسمي القدير. الجهم. الجهم لماذا لان الجهم من جهة القدر جبري وان الخلق لا قدرة لهم ابدا فاذا فينفي قدرة الخلق - 00:08:01
اذا كانت منفية عن فينفي القدرة عن الخلق من المخلوقات اذا كانت المخلوقات لا قدرة لها فاذا ليست متصلة بهذه الصفة يثبتها لله بمعنى انه هو هذه اقدار الخلق الذي يفعلونها هي قدرة الله فقط - 00:08:40
ليس لهم مثل مذهب في القدر ذكره عن شيخ الاسلام وبقية الاشياء يقول اظافتها الى الله اضافة مجاز ثم مذهبه مثل ما تقدم من كلام المصنف تقاسمه الناس الورثة وكل ما اخذ ما اخذ منه - 00:09:02
مستقل ومستكثر نعوذ بالله قال المصنف رحمه الله فصل في قدوم ركب اخر واتى فريق ثم قارب وصفه هذا ولكن جد في الكفران. فسر قول معطر ومكذب قال بالتنزيه للرحمن الان - 00:09:26
المصنف يذكر الان اقوال المتكلمين المتكلمين لما ذكر مذهب الجهمية وقسم الحلولية منهم مذهب الجهم ابن سبأ صفوان السابق. الذي اشار اليه. الان يذكر مذاهب يعني متكلميهم ونظارهم من المعتزلة - 00:09:52
من من تبعهم من المشاعر نعم فاسر قول معطل ومكذب في قالب التنزيه للرحمن يعني واخذ اقوالهم لكن غير العبارة وقال انه منزه وكذا اذ قال ليس بداخل فينا ولا - 00:10:14
وخارج عن جملة الاكوان بل قال ليس ببائن عنها ولا فيها ولا هو عينها ببيان كلا ولا فوق السماوات العلى والعرش من رب ولا رحمن. والعرش ليس عليه معبود سوى - 00:10:41

الذي لا شيء في الاعيان بل حظه من ربه حظ الثرى منه وحظ قواعد البنيان لو كان فوق العرش كان كهذه الاجسام سبحان العظيم الشأن ولقد وجدتني فاضل منهم مقاما قامه في الناس منذ زمان - 00:11:02
قال اسمعوا يا قومي ان نبيكم قد قال قولا واضحا برهان لا تحكموا بالفضل لي اصلا على ذي النونيونس ذلك الغضبان هذا يرد على المجسم قوله الله فوق العرش والاكوان - 00:11:26
ويدل ان الهنا سبحانه وبحمده يلقى بكل مكان قالوا له بين لنا هذا فلم يفعل فاعطوه من الاثمان. الفا من الذهب العتيق فقال في تبيا قد كان يونس في قرار البحر تحت الماء في قبر من الحيتان - 00:11:47
ومحمد صعد السماء وجاوز السبع الطباق وجاز كل عنان وكلاهما في قربه من ربه سبحانه اذ ذاك مستويان العلو والسفلي اللذان كلاهما في بعده من ضده طرفان. ان ينسبا لله نزه عنه - 00:12:14
هنا بالاختصاص بلا هماسيان. في قرب من اضحى مقيما فيهما من ربه فكلاهما اثنان فليجري هذا خص يونس دونهم بالذكر تحقيقا لهذا الشأن. فاتى الثناء عليه هنا عندي في نسخة - 00:12:38
الذي ينثر على وفي سنة وهو تحريف المهم اني ثار النثار الذي ينثر على الناس من الدنانير والذهب على عادة الناس في الاعراس والمناسبات نعم فات النصار عليه من احسن الله اليك. من كل ناحية بلا حسبان - 00:13:06
احمد الهك ايها السني اذ. الحمد للسني. فاحمد الهك ايها السني اذ عافاك من تحريف ذي بهتان والله ما يرضى بهذا خائف من ربه امسى على الايمان هذا هو الالحاد حقا بل هو التحريف محضا ابرد الهديان. والله ما بلي المجسم قط ذي البلوى - 00:13:37
ولا امسى بذا الخذلان امثال عندك بذا؟ اذا نبي هذا الخذلان في نسخة اي بهذه احسن الله اليك. اذا اذا كان مذكر اذا يعني مؤنث ذي بمعنى هذه ماشي امثال ذا التأويل افسد هذه الاديان حين سرائل الاديان. والله لولا الله حافظ دينه - 00:14:04
قدمت منه قوى الاركان قال الشارح سيأتي ذكر هذه القصة قصة عجيبة الجويلي يعني باختصار الجويني لما في مجلس قال عندي دليل على ان ان الله في كل مكان وليس في السماء. قالوا وما هو - 00:14:37
قال عنده ضيف من احد قال بشرط هذا الذي عندي او الضيف محتاج بشرط ان تجمع له مالا يسد حاجته قالوا ما هو؟ قال قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:02
لا تفضلوني على يونس ابن متى يعني ايش؟ وقال لا تفضلوني على يونس لماذا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ذلك وفي الحديث الاخر لا تقول اني او لا ينبغي ان تقولوا اني خير من يونس ابن مد - 00:15:25
يعني ما حمله كما حمله اهل السنة والعلماء انشرحوا الحديث على انه حتى لا يظن بيونس النقص كونه فذهب مغاضيا ما ذكر الله عنه مثل ما قال صلى الله عليه وسلم في - 00:15:47
إبراهيم نحن اولى بالشك بابراهيم ليدفع عن إبراهيم ذلك لانهم ما شك عليه السلام وفي كذا المهم انهم قالوا قال ان قوله وهو في بطن الحوت في قعر البحر في تلك الظلمات - 00:16:06
قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين هو يعبد الله هناك فاذا والنبي صلى الله عليه وسلم صعد الى فوق السماء في المعراج وكلهم بالنسبة الى الله - 00:16:30
سواء يعني ليس هذا افضل من هذا من هذه الحيثية معناه ان ان يونس ابن متى ان الله ليس في السماء قال لا تفضلوني على يونس ابن متى من هذه الحيثية - 00:16:48
يعني انه لم يصل في رفعه الى السماوات العلا صلى الله عليه وسلم انه لم يكن اقرب الى الله بل يونس لذلك اقرب الى الله وهو ينظر الى القرب المكاني - 00:17:07
ليجد ان ينفي فيما يزعم الجهة والمكان وان الله في العلو هذا هو قال ان صاحوا وكبروا تناثرت عليه الذهب يلقون عليه الذهب يجمعه لصاحبه. هذا هذا كلام خبيث لذلك ماذا يقول المصنف في اخره؟ والله ما بلي المجسم قط ذي البلوى ولا امسى بذي الخذلان - 00:17:23

لان المجسم الذي المجسم اثبت وجود الله هذا اشر منه وانه مجسم صاحب شر شر ظلال وتشبيه لكن هذا اضل امثالها ذات تأويل افسد هذه الاديان حين سرى الى الاديان والله لولا الله حافظ ديني - 00:17:51
تهدمت منه قوى الاركان الله يقسم صدق لولا ان الله حفظ دين مثل هذه الوساوس تفسد الاديان الذي افسد دين اليهود والنصارى امثال هؤلاء اعوذ بالله قال الشارح رحمه الله - 00:18:15
واتى فريق ثم قارب وصفه هذا ولكن جد في الكفران. كفران ها؟ اي نعم. عندنا النكراني ماشي سر قول معطل ومكذب في قالبة في قالب التنزيه للرحمن قوله واتى فريق اي من الذين ساروا يطلبون الله عز وجل - 00:18:36
هذا الفريق وصف الله تبارك وتعالى بالتنزيه. ولكنه تنزيه هو كفر كما كما سيبينه المؤلف رحمه الله. هذا قول والمعتزلة ومن تبعهم من متكلمين شاعرة نعم اذ قال ليس بداخل فينا ولا هو خارج عن جملة الاكوان. بل قال ليس ببائن عنها ولا فيها ولا هو عينها ببيان. هؤلاء - 00:18:56
في معطلة محضة يقولون لا يجوز ان نصف الله بانه داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصل بالعالم ولا منفصل عن العالم وله عينه ولا فوق العالم ولا تحت العالم - 00:19:21
وهذا انكار لوجود الرب عز وجل في الواقع. هذا هو الحقيقة انكار يقولون لا هذا تنزيه اذا وصفنا الله بانه في مكان في العلو اذا هو جسم اذا هو جسم لانه يأكل يلزم من وجود الجهة ووجود الجسم - 00:19:36
والحيز وانه يحوزه مكان وانه محتاج الى المكان تعالى الله عما يقولون وساوس الشيطان القاها اليهم ويزعمون انهم اصحاب العقول وهذا انكار لوجود الرب عز وجل في الواقع. وهو عكس القول وهو عكس القول وهو عكس القول الاول الذي قبله. والذي يقول انه - 00:19:56
بذاته في كل مكان يعني ذاك اقل شيء اثبت ذاتا اثبت ذات موجودة في كل مكان. هؤلاء يقولون لا لا يوجد في كل مكان لا يوجد في كل مكان اعوذ بالله - 00:20:22
بعضها فوق بعض والله اثبت انه في السماء يخافون ربهم من فوقهم وانه فوق فاذا قيل لهم اذا وصفتم الله بهذا الوصف فاين الله؟ الجواب عدم. لانه اذا انتفى عنه كل ما ذكر فهذا يعني العدم المحض - 00:20:38
ولو قال قائل ما هو العدم؟ لم تجد شيئا ادق وصفا من هذا الوصف؟ ولهذا يعتبر قولهم هذا تناقضا مع قولهم بان الله موجود تقول ان الله موجود وهو موصوف بهذه الصفات. فاين يكون معدوم؟ ولهذا قولهم يعتبر متناقضا. لانهم اذا قالوا انه - 00:21:00
ثم وصفوه ولهذا ايوه لانهم اذا قالوا انه موجود ثم وصفوه بهذه السلوك فهو فهذا هو النفي المحض. ايه. والعدم المحض لكن مع ذلك يقولون هذا فيعبدون معبودا لا يدرون اين هو. لا يدرون هل هو فوق او تحت - 00:21:20
فهم لا يجهلون فقط بل يعتقدون انه لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا متصل ولا منفصل. هم يعتقدون انهم يعبدون هذا الرب وهؤلاء هم طائفة من الجهمية وهم المتأخرون منهم. وكذلك المعتزلة يقولون ليس بداخل العالم الى اخره - 00:21:42
الجهمية انقسموا الى قسمين. اوائلهم قالوا انه بذاته في كل مكان. والثاني المتأخرون نفوا هذا وعطلوه وقالوا ليس بداخل ولا خارج نفر من شر الى اشر منه الاول شر في كل مكان - 00:22:02
ويشبهون بقوله عز وجل وهو الذي في السماء لا وفي الارض اله وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم يكون لهم نوع من الشبهة لكن هؤلاء ليس لهم شيء - 00:22:25
اولئك يعني اثبتوا موجودة لكن في كل مكان وهؤلاء لجأوا الى الالحاد مثل ما قال جماعات من السلف يحيى بن سعيد وغيره قالوا ان القوم يدورون على ان يقول ليس في السماء لا - 00:22:44
ليس هناك معبود سبحان الله مع ان الايات وهو الذي في السماء اله يعني معبود وفي الارض اله معبود يعبدها اهل السماء واهل الارض وهو الله في السماوات وهو الاله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهر - 00:23:04
او الوقف وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم يعلم سر الذين في السماوات ويعلم سر الذين في الارض معنى

الايتين يفسر بعضهم بعضا لان الله نزه اما اخبر انه في السماء - 00:23:23
والايات كثيرة والنصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم تعرج الملائكة اليه ليصعد اليه يصعد الكلم الطيب امنتم من في السماء ان يختفي بكم الارض امنتم من في السماء وهكذا اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. ها - 00:23:42
والانزل والايات نزل به الروح الامين نزل من عند الله الملائكة تعرج اليه وتنزل من عنده عز وجل يدل على انه في السماء ليس في كل مكان المهم آآ ان قول الذين قالوا في كل مكان من هذه الحيثية من حيث اثبات - 00:24:02
وجود الله ها احسن حالا من الذين نفوا الوجود بسبب هذا الكلام الذي نقله يقولون انه موجود طيب اين موقعه موجود وانتم تصفونه بالعدم والنبي قال للجاري اين الله؟ قالت في السماء - 00:24:22
كما في صحيح مسلم. قال اعتقه فانه مؤمن. هم. وهم يقولون لا ليس في السماء ولا فوق ولا تحت وانا داخل ولا خارج ولا محايد ولا مباين مباين يعني منفصل - 00:24:41
ولا وهكذا كلها نفي اعوذ بالله. هذا قول المتكلمين من هؤلاء الجهمية هذا هو ايه متأخر بعضهم يقول ما يبطل وصف جميع الاشاعرة يعني الجهمية مقالة من تقلدها مثل القدرية مقالة - 00:24:57
من تقلدها فهو قدري سواء كان شافعيا حنبليا من المقالة مثل كقبائل تنتسب الى القبائل وهي تقول مقالات منحرف كلا ولا فوق السماوات العلى والعرش من رب ولا رحمن. نفى ان يكون الله تعالى فوق السماوات وان يكون فوق العرش. لكن لماذا تقولون - 00:25:19
هذا القول قالوا لو قلنا انه فوق السماوات او على العرش لزم ان يكون جسما. والله منزل والله منزه عن الاجسام والعرش ليس عليه معبود سوى. والعرش ليس عليه معبودا والعرش ليس عليه معبود سوى العدم الذي لا شيء في الاعيان - 00:25:48
يعني انكروا اني ان يكون الله استوى على العرش. وحجتهم في هذا يعني الكلام يصير والله والعرش ليس عليه معبود ثم يستأنف الكلام والحقيقة انه ليس هناك سوى العدم كأنه يعني ايش - 00:26:09
ليش معناه معبود سوى العدم؟ العدم معبود لا ما يقولون العدم معبود. يقولون العرش ليس عليه معبود وليس هناك الا العدم لا شيء في الاعيان هذا المعنى سوى العدد نعم - 00:26:26
ليست متعلقة استثناء من معبود يعني انكروا ان يكون الله استوى على العرش وحجتهم في هذا حجة بالية. يقولون انه لو كان كذلك لزم ان يكون جسما. والجسم ممتنع على الله على الله عز وجل - 00:26:41
ثم قالوا ليس عرضا ايظا ولهذا يقولون ليس بجسم ولا عرظ. فماذا يكون اذا لم يكن اذا لم يكن جسما قائما بنفسه ولا عرظا قائما بغيره فماذا يكون؟ الجواب لا يكون الا عدما. فلا يتعجب المسلم. اذا كان الاشياء اما اما - 00:27:00
جسم او عرض الجسم الذي تحل به الاعراض كالالوان الصفات والاحوال. ها العرض الذي يأتي ويزول الالوان كحل وتزول الجسم هو الشيء الذي يستقبل هذه فاذا والموجودات هذي مركب اما هذا او هذا - 00:27:20
جوهر لا الجوهر اصل الشيء هذي اصول الشي لكن المقصود انه الموجود الذاتي موجودة اذا وجدت شيء ليس ليس له لون نهائيا وليس له اذا انعدم فاذا كان ليس الذين قالوا انه عرظ قالوا هو موجود في كل مكان يعرظ لكل شيء - 00:27:40
واولئك الملاحدة الذين قالوا ان الله متحد بكل شيء اتحادية حل او الحلول حل في كل شيء. صار كالعرض للاشياء لكن هؤلاء لا يقولون لا هذا ولا هذا اذا هو نفي - 00:28:12
اذا هنا في هذا لا يكون الا المعدوم لا يكون الا المعدوم فلا يتعجب المسلم من ان الله زاغ قلوب هؤلاء حتى وصلوا الى هذه الحال. اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. امين يا رب. اللهم امين - 00:28:28
ملحظ بل حظه من ربه حظ الثرى منه وحظ قواعد البنيان. حظ العرش من الله كحظ الثرى اسفل الارظ. وحظ القواعد من بنيان يعني في القرب هو لم يستوي على العرش. والعرش ليس البنيان اعلاه - 00:28:48
وقواعده في الارض ها قواعده اسفل يقول هو العرش ليس قريب من ليس اقرب المخلوقات الى الله اخلوهم والعرش اخلوه من

الرحمن يقولون ليس عليه معبود الاله بالحظ وهذا العرش من الله - 00:29:07
كحظ الثرى مستوية حيث القرب البعد لان ما عندهم قرب وبعد ما عندهم قرب وبعد والملائكة المقربون ليسوا كغيرهم عندهم انهم كغيرهم. ليس هم اقرب الى الله من من غيره. حملة العرش - 00:29:31
علاقة بالله حملة مخلوق مستقل على الله حظ العرش من الله كحظ الثرى اسفل الارظ وحظ القواعد من البنيان يعني في القرب هو لم يستوي على العرش والعرش ليس الشيخ يقول انه - 00:29:56
ان البعد والقرب البعد والقرب. الثرى بعيدة وقواعد البنيان قريبة للبنيان هو لم يستوي على العرش والعرش ليس قريبا منه هو بالنسبة للعرش كالنسبة الى اسفل الارض والى قواعد البناء لانهم ينكرون العلو وهم في الحقيقة كما قال ابن القيم رحمه الله مقاربون لوصف جهم - 00:30:18
لو كان فوق العرش كان كهذه الاجسام سبحان العظيم الشاني قوله سبحان العظيم الشأني يحتمل انه من تتمة قول هذا القائل ويحتمل انه من كلام ابن القيم رحمه الله ينزه الله تعالى عما قال - 00:30:47
وفي والمعنى على الوجهين صحيح بان اولئك القوم الذين ينفون ان يكون الله داخل العالم او خارجه او متصلا او منفصلا الى اخره يريدون هذا التنزيه ولقد وجدت لفاضل منهم مقاما قامه في الناس منذ زمان. قوله لفاضل منهم هو ابو المعالي الجويني. وقد ذكرت وقد ذكر - 00:31:02
قصته الشيخ احمد بن عيسى في شرح هذه القصيدة نقلا عن القرطبي في التذكرة وقوله لفاضل منهم يحتمل انه يريد عند ابن القيم. ويحتمل لفاضل منهم اي عندهم. وانه لم يصفه بالفضل. هو هو - 00:31:26
عندهم فاضلة سمو الامام الحرمين يقولون الامام هو ذكر القصة معك الشيخ العنسي اخوي بن عيسى ذكرها ذكرها الشيخ ولا لا؟ لا لا هنا يقول ابن عيسى المجلد الاول شيخ احمد بن عيسى في شرح الكافية من صفحة مئة وتسعة وثمانين - 00:31:42
اه هذا الركب هم الاشاعرة وهو قوله ولقد وجدت لفاضل منهم الى اخره هذا الفاضل هو الامام يعني عندهم معالي عبد الملك ابن ابي محمد عبد الله ابن يوسف الجويني امام الحرمين - 00:32:12
مولده كما في الكامل سنة عشر واربعمئة وفي تاريخ ابن ابي الدم سنة تسع عشرة واربعمئة امام العلماء في وقته فحل المذهب سافر الى بغداد ثم الى الحجاز ثم وقام بمكة والمدينة اربع سنين يدرس ويفتي ويصنف - 00:32:28
واما في الحرمين الشريفين وبذلك لقب ثم رجع الى نيسابور وجعل اليه الخطابة ومجلس الذكر والتدريس ثلاثين سنة وحظي عند نظام الملك ومن تلاميذه الغزالي وابو القاسم الانصاري وابو الحسن علي بن محمد الطبري الكي الهراسي - 00:32:49
وادعى امام الحرمين الاجتهاد المطلق لان اركانه حاصلة له ثم عاد الى اللائق به يقولون انه ادعى ثم رجع الى اللائق به وهو ايش؟ ان يكون امام مجتهد مذهب من نظر في كتابه - 00:33:08
نهاية المطلب يعرف انه يعني يستطيع لكن ينقصه شيء هو العلم بالاثر وهذا العلم بالاثر يستطيع ان يعني من وصل مرتبته في النظر يستطيع ان يحصله من كتب ادلة الاحكام - 00:33:25
ثم عاد الى اللائق به وتقليد الامام الشافعي ولما مرض او مرض حمل الى قرية موصوفة باعتدال الهوى وخفة ما اسمها مشنقان مات بها ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد ست سنين الى مقبرة الحسين فدفن بجنب ابيه - 00:33:43
صلى عليه ولده ابو القاسم فاغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع وقائد الناس للعزاء بعزائه ورثوه كثيرا يقول الذاهب وكان تلاميذته نحو اربعمائة ومن مصنفاته نهاية المطلب في دراية المذهب والشامل والارشاد وكلاهما في اصول المذهب دراية المذهب هذا - 00:34:05
نهاية المطلب هذا في الفقه. شرح المزني. نعم. شرح مختصر المزني كبير جدا وعظيم الحقيقة مبهر في الاداء والصياغة هناك تلاحظون عبارة اذا قرأتم فيها يقول قال في السواد في السواد - 00:34:35
التشكل على من لم يعرف جزاه الله خير المحقق بينها السواد يقصد في السواد من يكتب المتن بخط اسود غليظ كأنه قال في المتن

عبارة غريبة يعني ها قد يكون مصطلح قديم عندهم - 00:35:00
قال الحافظ الذهبي في كتابه النبلاء لترجمة الجويني ابن معالي كان هذا الامام مع فرط ذكائه وامامته في فروع اصول المذهب وقوة مناظرته لا يدري الحديث كما يليق به. لا متن ولا اسنادا - 00:35:23
ذكر في كتاب البرهان حديث معاذ في القياس فقال وهو مدون في الصحاح. متفق على صحته. قلت بل مداره على الحارث ابي عمرو وفيه جاهلة على الرجال من اهله عن معاذ في اسناده صالح انتهى - 00:35:38
يذكر عن شيخ الاسلام انا والله اذكر قديم لكن نسيت انه قال لهذا الرجل لم يذكر في كتابه على كبره نهاية المطلب حديثا الا مرة واحدة ونسبه البغال خطأ ولا ادري عن هذا - 00:35:53
نحتاج الى مثل يعني حفظ شيخ الاسلام وادراك ابن تيمية يقول وقصة مقامه المذكور ذكرها الامام ابو عبد الله القرطبي في تذكرته فقال فصل قوله صلى الله عليه وسلم ومن قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب - 00:36:09
طبعا العلماء يقول في الحاشية في البخاري بلفظ لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن مد للعلماء فيه تأويلات احسنها واجملها ما ذكره القاضي ابو بكر ابن العربي - 00:36:38
قال لاحظ القرطبي يقول احسنها ابن العربي ينقلها صارت هذه المقالة عليها هؤلاء الناس الكبار قال اخبرني غير واحد من اصحابنا عن امام الحرمين ابي المعالي عبدالملك بن عبد الله بن يوسف الجويني. انه سئل هل الباري في جهة؟ فقال لا - 00:36:50
ويتعالى عن ذلك قيل له فما الدليل؟ قال الدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى فقيل لهم ما وجه الدليل من هذا الخبر؟ فقال لا اقوله حتى يأخذ ضيفي هذا الف دينار يقضي بها دينا - 00:37:09
اللي عنده ظيف فقام رجلان فقال هي علينا وقال لا لا يتبع بها اثنان لا يتبع بها اثنين راح يطالبكم انتم لانه يشق عليه فقال واحد هي علي وقال ان يونس بن متى صلى الله عليه وسلم رمى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر او قعر البحر - 00:37:24
في ظلمات ثلاث ونادى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين كما اخبر الله ولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر وارتقى به صعدا - 00:37:50
حتى انتهى به الى موضع يسمع فيه صريف الاقلام وناجاه ربه بما ناجى به واوحى اليهما اوحى باقرب الى الله من يونس في ظلمة البحر انتهى سياق القرطبي ويريد هنا - 00:38:03
بالقرب نفي القرب المكاني مثل علوة اعمال العلم والاحاطة والقدرة فهذه بالاتفاق ها محيط به مع زوجي لكن هنا اراد ايش؟ نفي العلو. قلت يقول الشيخ ابن عيسى كان هذا - 00:38:21
الامام مع فرط ذكائه وغزارة علمه تتلون ارائه في كتاب الشامل وكتاب الارشاد مشى على تأويل الصفات الخبرية في كتاب الرسالة النظامية والنظامية مشى على ان التأويل محرم وقال في الرسالة النظامية اختلفت اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر - 00:38:43
فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن. وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الرب عز وجل ذهب مذهب المفوضة - 00:39:05
والذي نرتضيه دينا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الائمة يعني التفويض تفويض المعنى مذهب شر من مذهب المؤولا ان المؤول قالوا لها معنى وانه يعلمه رسول الله ويعلمه جبريل لكن هؤلاء قالوا لا لا معنى له لا يعلمه رسول الله ولا يجهل ولا جبريل - 00:39:21
جعلوها نسب الرسول للجهل بربه المفوضة اشتد ويكذبون وينسبون الى السلف الو والدليل القاطع السمعي في ذلك وان اجماع الامة حجة متبعة هذا الرجل لا يعرف من السنة الحديث النبوي. كيف يعرف مذهب السلف على حقيقته - 00:39:44
لا تستغرب منه انه انه يظن ان السلف هذا هو المذهب. هو ما يعرف الحديث النبوي على كل ثم ذكر قال الذهبي في كتاب العلو اخبارنا قال الحافظ الحجة عبد القادر الرهاوي سمعت عبد الرحيم بن ابي الوفاء الحاجي - 00:40:08

يقول سمعتم محمد ابن طاهر المقدسي يقول سمعت الاديب بالحسن القيرواني بنسبور يقول وكان يختلف الى دروس الاستاذ بالمعالي الجويني يقرأ يختلف الى دروس الاستاذ ابن معالي الجويني يقرأ عليه الكلام يقول - 00:40:36
سمعت الاستاذة بالمعالي اليوم يقول يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به قال الفقيه ابو عبد الله الرستم الذي اجاز لي كريما - 00:40:51
حكى لنا الامام ابو الفتح محمد بن علي الفقيه قال دخلنا على الامام المعالي الجويني نعوده في مرض موته فقعد فقال لنا اشهدوا علي اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها اخالف فيها ما قال السلف الصالح - 00:41:04
واني اموت على ما تموت وعليه عجائز نيسابور قال ابو منصور ابن وليد الحافظ في رسالته الله الى الزنجان انبأنا عبد القادر الحافظ بحران انباءنا عبد الحافظ ابو العلاء انباءنا ابو جعفر ابن ابي علي الحافظ قال سمعت ابا المعالي الجويني - 00:41:19
سئل عن قوله تعالى الرحمن والعرش استوى وقال كان الله ولا عرشه وجعل يتخبط في الكلام فقلت قد علمنا ما اشرت اليه فهل عندك للظرورات من حيلة؟ يقول ابو جعفر رجل له - 00:41:36
الحمدان همداني فهل عندك للظرورات من حيلة وقال ما تريد بهذا القول؟ وما تعني بهذه الاشارة؟ فقلت ما قال عارف قط يا رباه الا اه قبل ان يتكلم لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة - 00:41:52
يقصد الفوق فهل لهذا القصد الضروري عندك حيلة يتجه الى فوق نبئنا نتخلص من الفوق والتحت وبكيت وبكى الخلق فضرب الاستاذ بكمه على سرير السرير وصاح بالحيرة وخرق ما كان عليه - 00:42:11
وصارت قيامة المسجد فنزل ولم يجبني الا يا حبيبي الحيرة الحيرة والدهشة الدهشة فسمعت بعد ذلك اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمزاني ويقول وكان من بحور العلم في الاصول والفروع يتوقى الذكاء - 00:42:32
لكن قول الناظم يرحمه الله عن امام الحرمين في حكاية مذهبه ويدل عنا ان الهنا سبحانه وبحمده يلقى بكل مكان فيه نظر فان القول بان الله تعالى في كل مكان هو قول النجارية الذي مر معنا - 00:42:57
وما الاشاعرة فقولهم ان الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق فوقه ولا تحته ولا يوصف بان له مكانا فضلا عن ان يقال انه بكل مكان كما ذكره الناظم رحمه الله في اول الابيات. ولهذا - 00:43:13
ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في التسعينية. التسعينية رد على الاشاعرة من اكثر من تسعين وجها كتاب عظيم جدا قال لما نظر ابن فورك قدام محمود بن سبوكتيكين امير المشرق - 00:43:27
فقيل له لو وصف المعدوم لم يوصف الا بما وصفت به الرب لا فوق ولا تحت ولا خارج العالم ولا داخل العالم ولا محايد ولا مو باين ها ما وصف لو وصف المعدوم - 00:43:42
لم يوصف الا بموصفت به الرب من كونه الى داخل العالم ولا خارجه كتب الي كتب الى ابي اسحاق في ذلك ولم يكن جوابهم الا انه لو كان خارج العالم للزم ان يكون جسما انتهى - 00:43:59
هذا من من كلام الذهبي ها اول من كلام ابن تيمية نقلة يعني لما قيل لابن نفورك اضطر الى ان يكتب الى ابي اسحاق الاسرائيلي. فكتب اليه فاجتمعوا على انه مشكلة ان ايش؟ ما لنا الا ان نقول ذلك فرارا - 00:44:16
الجسمية اعوذ بالله لو سلموا لله عز وجل امره ونزهوه عن عن عن ما هو ما هو نقص في حقه واما الجسم فالله لم يثبته ولم ينفه والرسول صلى الله عليه وسلم لم يثبته ولم ينفه - 00:44:34
فنحن لا لا ننفيه ولا نثبته. نقول الله اعلم هذي قاعدة في كل ما لم يرد فيه اثبات وولا نفي ولا نثبته ولا ننفيه الا ما كان نقصا محضن بينا - 00:44:54
هذا انه منزه عنه طيب مقالة هذي ولقد وجدت تكون ان شاء الله بالدرس المقبل الله اعلى واعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اهدنا وثبتنا واصلحنا واصلح بنا واصلح قلوبنا - 00:45:12
واعمالنا. اللهم اصلحنا واصلح بنا واصلح قلوبنا واعمالنا. واصلح همتنا وولاة امورنا واهديهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة

مهتدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:45:32
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:45:48